



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/07/08

تاريخ القبول: 2023/12/20

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

قراءة نقدية في زمن الوصف وتقنيات الوظائف، نموذج أكاديمي "مثالا"

A Critical Analysis of Description in the Context of Time and Functional Techniques: An Academic Approach

حلفاوي محمد

جامعة مصطفى اسطوبولي، معسكر (الجزائر)،

Mohamed.halfaoui@univ-mascara.com

الملخص:

يحاول هذا المقال الإحاطة بمقاربة تطبيقية، تكون شبه قليلة أو مجهولة الأسس في الساحة النقدية العربية؛ تخص مكون من مكونات السرد ألا وهو الوصف خصوصا في إطار تعالقه مع الزمن أو ما يسميه "جيران جينات" بالوقف الوصفية ولعل هذه التطبيقات التي تتكئ على عامل الوظائف ليست وليدة اللحظة فقد أقرها "فيليب هامون" واجتهد فيها "محمد نجيب العمامي" لذا سنحاول بمزيد من الوصف والتحليل إقرار مدى صلاحيتها على النصوص العربية، فاستنتجنا أنه لا بد من الانفتاح على مثل هذه الدراسات لما لها من اثر بالغ في تنشيط حركية النقد بفعل نشاط التعدد والاختلاف في الآليات .

الكلمات المفتاحية: نقد النقد، الوقفة الوصفية، الوظائف الزمن.

ABSTRACT

This article attempts to explore an applied approach that is relatively scarce or unknown in the Arab literary criticism arena. It focuses on one of the narrative components, namely description, particularly in its relationship with time, or what Gérard Genette refers to as the descriptive pause. These applications, which rely on functional aspects, are not a recent development, as they have been acknowledged by Philippe Hamon and extensively studied by Mohammed Najib Al-Amami. Therefore, through further description and analysis, we aim to affirm the validity of such approaches in Arabic texts. We conclude that it is essential to embrace studies of this nature due to their significant impact on invigorating the dynamics of criticism through the diversity and variation of mechanisms.

Keywords: Critique of Critique, Descriptive Pause, Temporal Functions.

1. مقدمة:

إن مشروع الوصف عند "عبد اللطيف محفوظ" أبان عن قلق نقدي تتخبط فيه المقاربات السردية الحديثة؛ خصوصاً المقاطع الوصفية الطويلة التي تتخلل السرد، ففي إطار المقطع الوصفي محدود وتجلياته، وهو يوسم وسمه زمنية وجب التفكير في وظائفه والتقيد بالنظر إليه كتقانة زمنية، والابتعاد قدر الإمكان عن الوظائف العامة من تفسيرية، وتزيينية، لأنها تخص الوصف بمجمله، ومن هنا وجب التفريق بين وظائف الوصف، ووظائف الوقفة الوصفية، حتى وإن كان انتماء أحدهما للآخر، لا خلاص ولا مفر منه.

الوقفة الوصفية تقنية من تقنيات الزمن تنتمي إلى عنصر الديمومة الذي أقره "جيرار جينيت" حين عالج مقولة الزمن، وتحدث حين يلجأ السارد الوصف فيتعطل الزمن ويتوقف مسار السرد ويقيم يراوح مكانه، لأن الوصف لا حكي فيهن بل يبني على سكون تام وفي هذا الجانب فإن النقاد يسلكون مقاربات أهم رواد ومنظري المنهج البنوي: "تودوروف" و"جيرار جيات" وما أضفته من في مجال الحركات السردية من حيث قياس السرعة السردية، على اعتبار أن المدة الآلية الوحيدة لهذه القياسات فهي تقف على قيم تحدد زمنية الخطاب السردية، وعليه فإن الوقفة الوصفية من أهم الحركات التي تعمل على تعطيل السرد.

هذه الوقفة، أو الاستراحة سيعقبها إقلاع لركب السرد وانطلاق لزمنه بعد إعمال العقل ألا نجد أن هذا التوقف مجرد وظيفة تلحق بالوصف في إطار نقد الزمن، أليس له في هذا المجال وظيفة أخرى؟ أم تقنية زمنية كما أشار إليه "فيليب هامون" و"حسن بحراوي" وفقط؟

لذا فإن هذه الدراسة تبحث عن استقلالية تامة لوظيفية الوقفة الوصفية عن الوظائف العامة للوصف والتي أقرها "جيرار جينيت"، والبحث عن سبل الاشتغال وممارستها في الحضيرة النقدية. وضمن هذا المسعى وجدنا ابتكار لوظائف جديدة أوجدها عبد اللطيف محفوظ، وبحثنا عن إمكانية وجود آليات تكن الولاء لهذه الوظائف فوقنا بالدراسة والتمحيص على نموذج أكاديمي.

2. المنحى النظري للوقوفات الوصفية:

لعله من المفيد، الأخذ بالرأي الذي يجزم أن "الوقفة الوصفية" تقانة زمنية، قبل الانطلاق في تبيان وظائف هذه الوقفة الوصفية في علاقتها بالزمن السردية، ولا بد من الحذر والاشتغال على هذه الدراسة الوصفية بمنتهى الدقة، لأن هذا الوصف قد لا ينتج عنه توقف للحكاية إذا كان يطابق وقفة تأمل للشخصية، لذا وجب اتخاذ احتياطات منهجية أهمها:

01/ تحديد المقاطع الوصفية بدقة.

02/ ضبط مصدر الوصف أي التمييز بين المقاطع الوصفية الذاتية والمقاطع الوصفية الموضوعية.

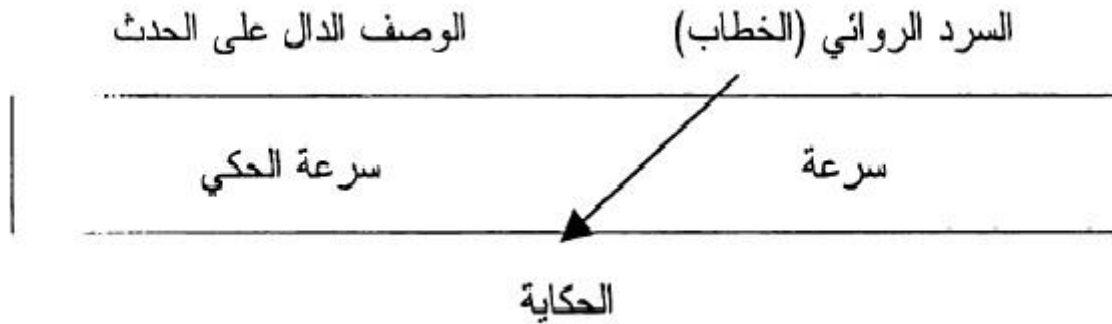
03/ تبين وظائف الوصف أي معرفة ما إذا كان تواجهه يرمي لإعطاء القارئ معلومات تسهل فهم الحكاية (شاعر، د ت، صفحة 88).

هذه الاحتياطات كافية بأن لا تجعل الباحث يغرد خارج السرب، أو لا يجيد إلى الوظائف العامة من تفسيرية، ورمزية، وغيرها ويبقى في إطار الوقف فقط، لأن «الوظيفة البنيوية للوصف داخل التركيب الروائي فتكمن في البحث عن العلاقات التي تقيمها الوقفة الوصفية مع مختلف البنيات الحكائية وبالأخص السرد الروائي، المتكون من ملفوظات تؤدي وظيفة نصية من خلال التتابع الزمني للأحداث» (توام، 2016/2015، صفحة 166).

ويذهب عبد اللطيف محفوظ في إطار دراسته لعلاقة الوصف بالزمن إلى أن «الوصف يقدم زمنا ميتا داخل تطور السرد، أي أنه يشكل توقفا في مسيرة تنامي وتدفق الأحداث» (محفوظ، 2009، صفحة 63) وهو في هذه الحالة يحصي بفطنة وذكاء، خمس وظائف تتحكم في علاقة الزمن بالوصف أثناء الوقف، لكنها ليست نسبية، أي أنها تختلف من نص إلى آخر، لكنها لا تبعد الوصف عن المهمة التي نسبت إليه في إطار علاقته بالزمن وهي الوقف أو البطء؛ لأن الوصف له علاقات مختلفة مع الزمن باختلاف الوظائف التي ينجزها، واكتفى بتقديم خمس وظائف مميزة منبها إلى أن الفصل بين هذه الوظائف بمنتهى الدقة لا يأتي أكمله مقرا منذ البداية بتعدد الوظائف لكن أهمها:

الوظيفة الأولى:

إذا كان الوصف يعبر عن حدث أو يصفه، فإن زمن السرد يكون أكبر من زمن الكتابة وأكثر سرعة منه وبالتالي: فإنه يصح نعتة بالاعتقاد اللغوي.
الوصف الحدث = زمن السرد < زمن الكتابة.

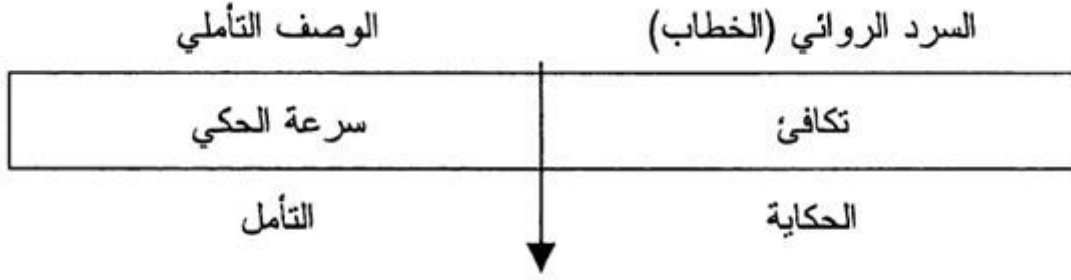


شكل 1 (محفوظ، 2009، صفحة 63)

الوظيفة الثانية :

إذا كان تأمليا، تقوم به بصرية الشخصية، سواء كانت منصبة على الداخل أو الخارج، قوامه الهروب من انفعالات صنعتها أحداث محرجة، لذا نلمس التوازي بين الزمنيين.

وصف تأملي = زمن السرد // زمن الكتابة.

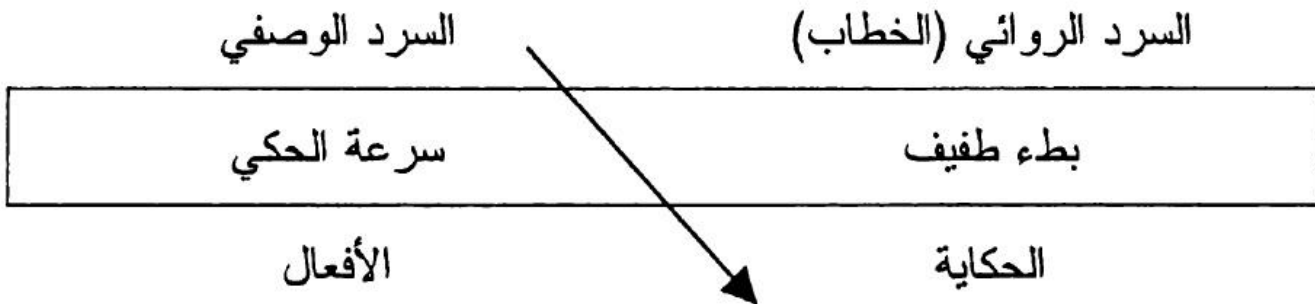


شكل 2. (محفوظ، 2009، صفحة 64)

الوظيفة الثالثة :

حين نكون أم السرد الوصفي، أو الوصف الممزوج بالسرد، فإن زمن الحكاية يتميز بتحريك نسبي يتسبب فيه وجود السرد، وبالمقابل فإن زمن الخطاب هو الآخر يتحرك تحركا طفيفا بواسطة الأوصاف.

السرد الوصفي = (زمن الحكاية + زمن الخطاب) X حركة بطيئة

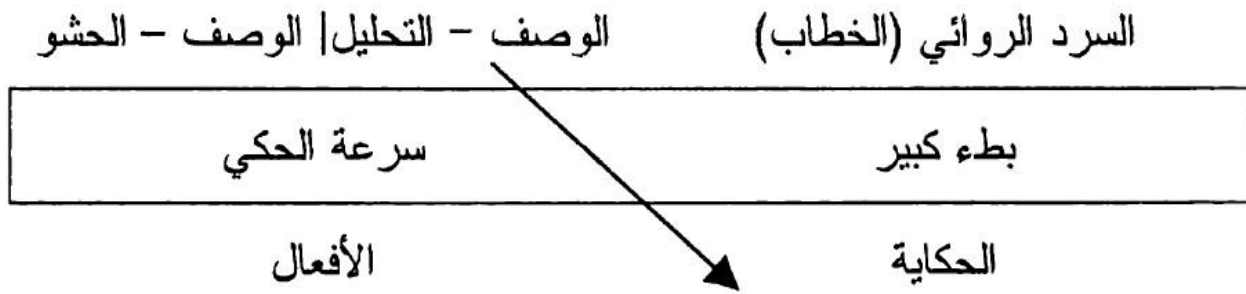


شكل 3 (محفوظ، 2009، صفحة 64)

الوظيفة الرابعة :

حين يكون الوصف توضيحيا أو تحليلا لنفسية الشخصية، أو بصريح العبارة يكون حشوا فإن زمن الحكاية يكون شبه متوقف.

الوصف = حشو/تحليل زمن السرد شبه متوقف.



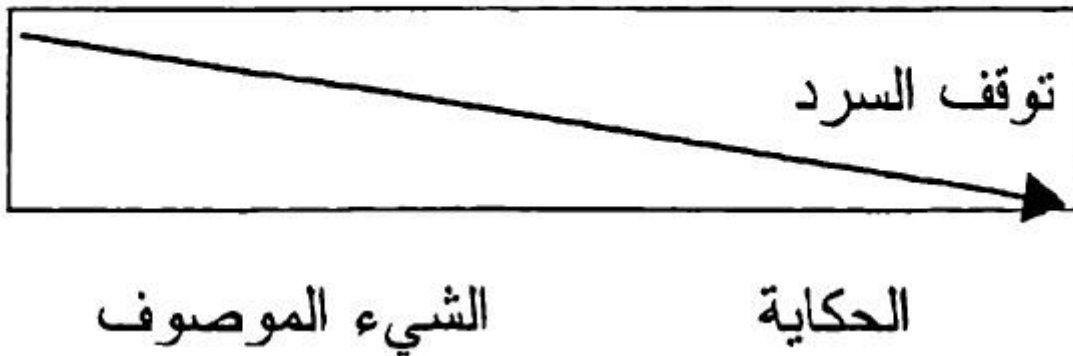
شكل 4 (محفوظ، 2009، صفحة 64)

الوظيفة الخامسة:

إذا كان الوصف محضا لا يتضمن أي حدث، منصبا على مكان أو شخصية، وهنا نحصل على توقف تام لزمن الحكي.

وصف - حدث = زمن حكي 0.

السرد الروائي (الخطاب)



شكل 5. (محفوظ، 2009، صفحة 65)

وتبقى هذه الوظائف تقريبية نسبية تشتغل على مقياس السرعة، ولا يمكن تسييج حظيرة دقيقة لوظائف الوصف في علاقته مع الزمن لأن الوظيفة الأساسية للوصف كتقنية زمنية هو توقيف مسار زمن السرد، أو كما يرى "جيرار جينات" بأن وظيفته تفسيرية رمزية أو تزيينية وقد اكتفى الوصف في حقل الزمن السردي « بالتأجيل والأدوات التي أفرزتها هذه النظريات عند تطبيقها على الأدب الغربي، من ثم جاءت التطبيقات العربية ميكانيكية وجافة، وفي أحيان كثيرة غير ملائمة، لأن هذه الأدوات التي استخدمها الباحث العربي ليست على مقياس النصوص» (الكرد، 2014، صفحة 161) العربية ذات التراث اللغوي الضخم، والبيئة الأدبية المميزة والمختلفة عن نظيرتها في الغرب، ولكننا سقنا هذه الوظائف، وأثرنا الحديث عنها لاصطدامنا بتطبيقاتها على النصوص الوصفية—من ذلك النموذج الذي اتخذناه في المجال التطبيقي—، وبالتالي فإن هذه الاشتغاليات تعطي مصداقية توحى بوجود نظرية جادة يجب العمل عليها وتقريبها بصورة واضحة للقارئ أو الناقد.

3. المنحى التطبيقي:

1.3 علاقة الوقفة بالمشهد وتطبيقات الوظائف:

تتشترك الوقفة الوصفية رفقة المشهد في تعطيل زمنية السرد والغرض من ذلك وصف المشهد، وعناصر التداخل، وعلاقتها بالإيقاع الزمني، واشتراكهما في نفس الوظيفة في عنصر الديمومة «إلى الحد الذي يوهم القارئ يتوقف حركة السرد عن النمو—تماما—أو بتطابق الزمنين: زمن السرد وزمن الحكاية» (يوسف، 2015، صفحة 232) ومقابل ذلك يوجد الحذف والإيجاز، اللذان يعملان على عكس ذلك أي تسريع وتيرة السرد.

وفي إطار ذلك وجدنا دراسة تروم استخلاص ذلك تحت عنوان: "المشهد السرد في القلاع المتأكلة لمحمد ساري" دراسة أكاديمية متخصصة نوقشت كرسالة دكتوراه بجامعة سيدي بلعباس تحت عنوان: "المشهد السرد في القلاع المتأكلة لمحمد ساري" إعداد الطالبة العربي فاطمة الزهراء وتحت إشراف الدكتور: غروسي قادة سنة، 2018/2019). وهي دراسة جادة مثمرة في هذا المجال، جديدة من نوعها كون مثل هذه الدراسات قليلة، خصوصا التخوف الذي يبديه الباحث على المستوى الإجرائي من هذه البحوث التي مازالت غضة طرية لا بد لها من ممارسة تطبيقية مكثفة. فالمشهد يشترك مع الوصف في العمل على آلة الزمن، أي في عملية إبطاء الزمن تحت غطاء مكون الديمومة، وقد تناولت أغلب الدراسات كل عنصر على حدى، لذا فذا فإن عملية الجمع أو المزاوجة في عملية واحدة واللعب على أوتار الوظائف الزمنية بحاجة إلى اجتهاد مكين.

في مبحث الإيقاع السرد تناولت عنصر الديمومة، وركزت على الرؤية البصرية في استجلاء أهم جوانب المشهد، وقدمت لذلك نماذج من مقاطع وصفية وردت في الرواية محل الدراسة، وفي خضم ذلك تناولت على المستوى الإجرائي

وظائف الوصف التي تناولها عبد اللطيف محفوظ. وقد كانت بدايتها بالحديث عن "جيرار جينيت" الذي ميز « بين نوعين من الوقفات الوصفية : وصف الشخصيات والأمكنة ، دون أن يؤدي ذلك إلى تقدم سيرورة الأحداث، والوقائع (الوصف الموضوعي) ، أما الوصف الثاني هو الذي يسهم في تسلسل الأحداث كأن تكون وقفة تأملية لشخصية تكشف عن مشاعرها وانطباعاتها أمام مشهد ما (الوصف الذاتي) » (العربي، 2018/2017، صفحة 95) ، وبهذه الانطلاقة تعبد الطريق لتبني استراتيجية اشتغال الوصف والمشهد داخل الحقل السردي من خلال التمييز بين وقفتين وآلية سير كل منهما على حدى وهو المنظور الذي أوجده جيرار جينيت ، والذي ظل امتدادا للبحوث من بعده ، وتأثيره على أزمنة النص ، وهذا التوقف يكون لخلق جو من الراحة يقطع معه سير تسلسل الأحداث، ليضعنا أمام مشهد معين ميزته أنه موصوف.

وقد عاجلت وظائف الوقفة في إطار علاقته بالزمن، وليست هي نفسها الوظائف التي ابتكرها "جيرار جينيت"، وهو تنبيه صريح إلى وجود خلل في ابتكار هذه الوظائف، وقد يوجد وحدات وصفية لا يقتصر دورها فقط في توقيف زمن الحكاية ولكن يمكنها أن تعبر عن الحدث أو تمهد له

« وليست الوقفات الوصفية زائدة ، بل هي أهداف سردية ، يضيء السرد فيها الحدث القادم . وتتجلى فيها اسلوبية الروائي » (عزام، 2008، صفحة 113)، ويتطافر الوصف والسرد ليصنع عالم الرواية، والوقفة الوصفية لا تلغي وظيفة السرد، وإنما تساهم في صنع الحدث في سرية تامة لا نشعر بها وذلك ما سنلمسه من خلال المقطع الوصفي الآتي: «هذه هي عين الكرمة اليوم... تصدعت، تورمت، تشوهت من جراء الزحف الريفني الفوضوي، وفوق كل هذا ها هو الإرهاب يغرقها في أحوال جهنم برصيد اختراعاته البشعة في وهق الأرواح ونشويه الجثث التي فاقت إنجازات إبليس التاريخية» (ساري، 2013، صفحة 42) ويتخالف محفوظ في كون الوصف يقدم زمنا ميتا من خلال هذه الوظيفة التمهيدية.

وتناولت أمر جد هام مسكوت عنه في النقد وهو: تعالق الوحدات السردية بالوحدات الوصفية، وضربت لذلك مثلا : «إن عملية تعالق الوحدات الوصفية بالوحدات السردية المسكوت عنها أشبه ما يكون بعمل آلة التصوير الفوتوغرافي إذ أنها تلتقط الصورة وصفا(تأمليا) لتلفظها سرد، أي أنها تنتقل من عالم الحركة إلى عالم السكون (تحبس الأنفاس) لتخرجها فيما بعد(صورة) تعبر وتسرد لحظة التقاطها وبذلك تعيدها إلى عالمها الأول ذاك» (العربي، 2018/2017، صفحة 101).

وقدمت تطبيقات هامة لوظائف الوقفة الوصفية في إطار علاقتها بالزمن السردى حسب الدراسة التي قدمها "عبد اللطيف محفوظ"، والتي كانت أقرب دراسة في تبيان وظائف الوقفة في استنادها على الزمن، وقد عالجتها انطلاقا من الوظيفة الخامسة والأخيرة، غير أننا سنقلب تلك الوظائف احتراما لتسلسل ورودها عند الكاتب وترتيبها منهجيا.

الوظيفة الأولى:

المشهد الحوارى الذي دار بين محافظ الشرطة "سي أحمد" و"رشيد بن غوسة" حول تفاصيل جريمة قتل نبيل: «أه صحيح... فيه واحد قصير القامة، شديد السمرة، بشاشية وبالطو فوق العباءة، رأيتة مرة واقفا فوق سياج المتوسطة المغلق... تفحصني من تحت العين كما لو أنه كان يضمير شيئا مريئا» (ساري، 2013، صفحة 92، 91)، إنها الموصفات التي جسدت شخصية القاتل ووردت ضمن مقطع استرجاعي داخل الحكاية، ولا بد على الواصف أن ينتهج الدقة والوضوح، وفي هذه الوظيفة يكون الوصف معبرا عن حدث ويصبح اقتصادا لغويا ومن ثم يصبح زمن السرد أكثر من زمن الكتابة.

الوظيفة الثانية:

«يقول رشيد بن غوسة مخاطبا عبد القادر بن صدوق: «أقول لك صراحة إن كراهيتي للحكومة والنظام السياسى عموما تضاعف هذه الأيام الأخيرة، بدا لي المستشفى كزريبة بشعة بروائحها الكريهة وركام الأوساخ المرمية هنا وهناك، المراحيض بلا مياه أبواها مكسرة، لا نظافة ولا حياة، المرضى يأتون بأفرشتهم وأغطيهم وأهلهم يحضرون لهم الأكل يوميا...» (ساري، 2013، صفحة 70) وهنا ترى الباحثة أن سبب كره رشيد للنظام وسخطه عليه هو: الإهمال لذي لقيه في المستشفى بسبب مرض زوجته، فزمن السرد وزمن القصة متوازيان ولم نشعر بانقطاع السرد ولم يكن مجرد حشو.

الوظيفة الثالثة:

قدمت لها المقطع الوصفى الآتى كنموذج:

«هناك وجدت الخبر اليقين، إنه فعلا كمين نصبه الإرهابيين عند المدخل الجنوبي للمدينة، وبالضبط في جسر الصفصافة، بقرب من الأكواخ القصدية تلتوي الطريق في ثلاث دورات ضيقة، تحيطها أدغال شوكية تلتف حول أشجار الحور والصفصاف، تمتد عبر مجرى الوادى الجسر ضيق لا يسمح إلا بمرور سيارتين خفيفتين لذلك تضطر الشاحنات والحافلات إلى التوقف نهائيا، قبل العبور فوق الجسر، إنه المكان المناسب لنصب كمين مسلح وإمكانية الانسحاب منه سهلة...» (ساري، 2013، صفحة 35)

ففي هذا المقطع الوصفي تتمثل الوظيفة الثالثة إذ حين نكون أمام مقطع يمتزج فيه الوصف والسرد نشعر ببطء نسبي يلف الحكاية يقابله امتداد طفيف في زمن الخطاب ولتخلل الأوصاف فإنه لا يوجد فارق كبير بين زمن السرد وزمن الحكاية.

«هكذا أراد عبد القادر بن صدوق أن يرينا مصرع الجريمة، حتى نستنتج ما أمكن عن تفاصيل هذا الكمين» (ساري، 2013، صفحة 63).

الوظيفة الرابعة:

الباحثة وجدت أمثلة عن وصف الشخصية أي التعبير عن نفسياتها الشخصية الوظيفة ومنها المقطع الوصفي الآتي: «لذلك يتسابقون على الجنائز فيتحدثون بلا توقف يحكون حكايات عجيبة غريبة لحوادث وقعت منذ شهور، وفي أقاصي الدنيا كأنما يريدون التطهر من قنط الموت الذي يسكنهم، كأنما بحضورهم الجسدي إلى غاية حافة القبر يستعطفون الموت لعله يستثنيهم إلى حين...» (ساري، 2013، صفحة 51)، ويحدثه عن الجنائز قام السارد هنا بتحليل الأفعال الخارجية تحليلاً نفسياً، تمثل الموت والتحليل السيكلوجي لها، وما يلحق ذلك من قنوط وعبس وحزن، وخوف، فالسارد يلجأ إلى وصف هذا المشهد الذي يعبر عن قلق نفسي يضع الإنسان بين حافة الموت، والحياة، لينشد التوبة والتطهر، فالوصف في هذه الحالة توضيح للسرد أو بتعبير ريكاردو حشوا، وعليه فإن الزمن شبه متوقف في الحكاية. وهي الوظيفة الرابعة التي نادى بها عبد اللطيف محفوظ.

الوظيفة الخامسة:

تقدم الباحثة المقطع الوصفي الآتي كنموذج لوصف الشخصية وصفاً خارجياً: «كان سي ناصر كهلاً خفيفاً، يردي بذلة رمادية دون ربطة عنق، بشنبات رقيقة، أشقر اللون، قلت في نفسي، هذا لا يكون إلا قبائلياً أو جيغلياً، استمع إلى وأنا أعرض مشكلتي» (ساري، 2013، صفحة 40)، وتجد الباحثة أن هذا القطع الوصفي للشخصية، قد تعدى الملامح الجسمانية، وخرج إلى وصف الألوان والملابس ليكون الواصف أكثر دقة في الجزيمات الموصوفة، وبذلك تقريب الصورة الوصفية أكثر للقارئ، وهنا تحدث علاقة متنافرة بين زمن الكتابة، وزمن الحكاية مما يجعلنا نشعر فعلياً بتوقف زمن الحكاية وهي الوظيفة الخامسة التي قدمها عبد اللطيف محفوظ (محفوظ، 2009، صفحة 63) وهي التوقف التام للزمن حين لا نصف أي حدث، ثم ترسم الشكل الذي قدمه عبد اللطيف محفوظ لهذه الوظيفة، وكان عبد اللطيف محفوظ قد حصر هذه الوظيفة على الشيء أو المكان أو المظهر الخارجي للشخصية. «وخلاصة القول أن المشهد أو الوقفة كلاهما، عطل زمن السرد، فالمشهد يوقف السرد تماماً، بينما الوقفة تحاول ذلك قدر الإمكان، لأن الكاتب يستعمل أحياناً الأفعال أثناء الوصف مما يمدد زمن القصة

والسرد معا » (حبيلة، 2010، صفحة 182)، وهو الأمر الذي حاولت الباحثة منذ البداية الوقوف على، وسير اغواره.

مسار النقد:

الوظائف التي استلهمتها الباحثة تخص بالدرجة الأولى مسار زمنية الوصف، وهي إعلان رسمي عن مقارنة لمكون الوصف لكن كيف لهم أن يعلنوا استقلاله عن السرد بهذه الوظائف التي أقرها "جيرار جينيت" للوصف مثل الوظيفة التزينية والتأملية ، لأن السرد سيد المقاربة في ذلك.

حينما يكون الوصف معبرا عن حدث، فإنه سيتناول الأفعال بالدرجة الأولى، والأفعال تساهم في تحريك عجلة السرد وبالتالي تنتفي صفة الوقف عن القصة، وتنتفي معه صفة الوظائف، لذا نقف على هشاشة الأمر مما كان على الباحثة قبل الغوص في ذلك تبيان الفروق الجوهرية بين الوصف والسرد حتى تتعزز أسس الدراسة.

عالجت الكاتبة الوقفة الوصفة ضمن عنصر المشهد، صحيح أن كلاهما ينضوي تحت لواء مكون الديمومة، ويمارسان نفس المهام في توقيف عملية السرد لكن يبقى لكل منهما مساره الخاص وإقحام هذه الدراسة في لب المشهد لا بد له من تبرير خاص.

كان على الباحثة أن تستثمر في مقولة الزمن لـ "جيرار جينيت"، لأنها لب الدراسة، وتقيم فروق بين الوظائف التي قدمها والتي ابتكرها "عبد اللطيف محفوظ".

افتراض وظائف للوقفة الوصفية، هو اعتبار وظائف لزمنية الوصف وهو حسب رأينا مغامرة بحثية، كون ذلك يفتح شهية الدراسات لإيجاد وظائف للمكونات الأخرى في إطار علاقتها مع السرد مثل: مصطلح وظائف الوصف المكاني، أو الوصف الشخصي.

4. خاتمة:

تكون هذه الوظائف قد أحاطت بالمشهد الوصفي الذي ينم عن توقف في حركة السرد، هي مجرد اجتهد استلهمته الباحثة من جهود "عبد اللطيف محفوظ" الذي أقر فيما سبق بنسبية هذه الوظائف التي تلعب على زمنية الوصف في علاقته بالسرد، وهي الأقرب إلى لب الدراسة في ذلك، لأنها ليست الوظائف الوحيدة التي شملتها دراسته، وتكون الباحثة قد تناولت هذه الوظائف في مبحثها عن المشهد الوصفي والزمن ونظرا لصلة التوازي، وألية العمل المشتركة بين الوصف والسرد في مقارنة دواليب الحركة الزمنية، فإن تطبيقات ذلك تبقى تطبيقات سلمية، مهمة، ذات نجاعة يمكن للناقد العمل بها.

وصفوة القول أن الوظائف المبتكرة هي وظائف أكثر منها مقارباتية، ورغم أن مشروع الوقفة الوصفية مشروع نقدي لا ينفك عن السرد إلا أننا لم نقف على جهاز مفاهيمي واضح. لم نطل في مسألة نقد الوظائف لأن ذلك يتطلب من الأدلة ما لا يتسع له المقام هنا، وتبقى وظائف نسبية يمكن للباحث الوقوف أخرى أصناف أخرى أشد تلاهما مع زمنية الوصف.

5. قائمة المراجع:

- الشريف حبيبة. (2010). *بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني*. الأردن: عالم الكتب الحديث أريد.
- أمنة يوسف. (2015). *تقنيات السرد في النظرية، والتطبيق*. لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- سمير المرزوقي، جميل شاكرو. (د ت). *مدخل إلى نظرية القصة، تحليل وتطبيقا* (المجلد دط). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- عبد الرحيم الكردي. (2014). *نقد المنهج في الدراسات الأدبية*. القاهرة: مكتبة الآداب علي حسن.
- عبد اللطيف محفوظ. (2009). *وظيفة الوصف في الرواية*. بيروت، لبنان: الرا العربية للنشرين.
- عبد الله توام. (2016/2015). *سيميائية دلالات الفضاء الروائي في ظل معالم*. جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة والأدب العربي. أطروحة دكتوراه.
- فاطمة الزهرة العربي. (2018/2017). *المشهد السرد في القلاع المتأكلة لمحمد ساري*. جامعة سيدي بلعباس: كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي.
- محم ساري. (2013). *القلاع المتأكلة*. الجزائر: منشورات البرزخ.
- محمد عزام. (2008). *شعرية الخطاب السرد، دراسة*. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.